

## "لبنان ملتقى التبادلات الثقافية، دينامية أم تبعية؟" مناقشات ومعرض وموسيقى بين اليسوعية و"دوار الشمس"

ماريا الهاشم

"لبنان ملتقى التبادلات الثقافية، دينامية أم تبعية؟" عنوان 3 طاولات مستديرة استضافها مسرح "دوار الشمس" وجامعة القديس يوسف تختتم اليوم، من تنظيم "شمس" و"ترنسفير سيتي" في فرنسا. "ملتقى ابن رشد" أراد في حط رحاله في بيروت أن يسلب بعض ضوء على الثقافة وتفاعلاتها، هل هي إغناء أم تصارع؟ وهو لذلك يقطع الطريق من بداية تفاعل الثقافات إلى أيامنا الموسومة بالتواصل الاجتماعي ووسائله.

يعالج "ملتقى ابن رشد" مكان الدينامية الثقافية والفنية في منطقة البحر المتوسط، من خلال التبادلات المشتركة والتأثيرات وعلاقات السيطرة.

وتتموضع المسائل المعالجة عن تطور هذه التبادلات على مستويات عدة: الثورة في نقل

الثقافة: بعد الكتابات الأولى (3000 عام قبل يسوع المسيح) واختراع المطبعة، شهدنا انتقال المكتوب إلى المعلومة الرقمية؛ أهمية وسائل الإعلام والتحكم بسير الأفكار والمعلومات عبر النفوذ المادي والسياسي، الرهانات المضادة للعولمة والتأميم الدولي، الانحرافات الممكنة للشركة ورعاية الآداب والفنون في التبادلات الثقافية بين الشمال والجنوب أو الغرب والعالم الثالث، التناقضات المرتبطة بالمكونات الدينية في التبادلات الثقافية... كلها مسائل "يتصدى" لها محاضرو "ملتقى ابن رشد".

هذه النسخة هي الثانية من "ملتقى ابن رشد"، إذ سبق أن استضاف "شمس" النسخة الأولى في 2012 في بيروت بعنوان "العالم العربي بين الثورتين الرقمية والسياسية"، بهدف مشاركة المعارف، والتفكير في

منطقة البحر الأبيض المتوسط عبر ضفتيه، من خلال طاولات مستديرة تقدم مناقشات وتأملات، وبينها لحظات فنية.

امتد الملتقى على 3 أيام وكان بدأ الاثنين 3 الماضي في جامعة القديس يوسف- حرم العلوم الإنسانية، بتنظيم طاولة مستديرة بعنوان: "التبادلات الثقافية، قوة للتطور أم استعمار جديد؟" نظمتها مديرة قسم التاريخ في جامعة القديس يوسف، كارلا إده، بمشاركة عميدة كلية الآداب في "فرنس إرمان"، الباحثة حسن عباس، والأستاذ في جامعة القديس يوسف إدمون شدياق. كما افتتح معرض لشربل سماويل عون، ريكاردو مبارخو، ماري تريبز صليبيا، وعلي زريق في مسرح "دوار الشمس"، الطيونة.

أما أمس الثلاثاء فكان الموعد مع طاولة مستديرة نظمها المخرج روجيه عساف، بعنوان: "التبادلات الأدبية، انتشار الأفكار، الترجمة

والنشر: حرب اقتصادية أم تعاون تعليمي؟"، مع الأستاذ في جامعة باريس 1 سلام كواكبي، المخرجة والمشاركة في تأسيس مسرح "زقاق" مايا زبيب، والمخرج والراقص أورليان زوكي، في مسرح "دوار الشمس".

والطاولة المستديرة الثالثة اليوم أيضاً في "دوار الشمس" وهي بعنوان: "التعاون الثقافي: تطوّر اجتماعي أم مساعدة إنسانية؟" ينظمها مدير "شمس" عبده نور، وتشارك فيها الناشرة كلودين دوسوليه، الفنان التشكيلي شربل عون، الشاعر ومدير "السبيل" أنطوان بولاد، والمخرج والكوميدي جوليان بطرس. وختام اليوم مع إيفون الهاشم التي ستقدم حفلاً يجمع بين أغان عربية من تأليفها، وكلاسيكيات الأغنيات الفرنسية (أزنافور، بريل...).

maria.hachem@annahar.com.lb